

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاشتبه تعالى بقوله الله
المحمد اقتضاه كل ما سواه اليه تعالى جل وعزاد الصمد هو
الذي يصمد اليه في الخلق اي يقصد قريتها وهم نسيل ولا تك
ان ما سواه تعالى صامد له اي مفتقر اليه ابتداء وهو واما
ولما بلسان حاله اولى مات مقالمه كات ليش والحيوات اوبها
معا واشبه تعالى بقوله لم يلد ولم يولد وجوب العناء له من
المؤثر والاشرف لا حاجة اليه تعالى للمؤثر ولا للاثر ولا علة
لوجوده جل وعز واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد ولم يولد
اي لم يتولد وجوده تعالى عن شئ اي لا سبب لوجوده تعالى
لوجوده قد مر وسبقاه وكذلك لا حاجة له تعالى للاثر وهو
ما اوجده تعالى من الخوادث ولا عرض له جل وعز في شئ منها
تعالى عن الامراض لانه نوع الخاجة والبارح بمنزلة من الاحتياج
فا تنفي عنه القرض لا يقال ان الله تعالى عرض في الخلق لجن عن
الاتساع ليعده ويقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبد
ليعبدوا في العبادات لمصالحهم لا لمصالحه تعالى ولا يصعق له تعالى
في شئ منها بل هو جل وعز قائل بالحمزة الاحتيار بلا واسطة
ولا معاينة ولا علة واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد ولم
يتولد اي لم يتولد وجوده شئ من ذاته العلية يات بيقول
بعضنا وما اشياء عن من غير قصد اوقات شئ عن تعالى باسم

يا استغاثه من يزاوله حجة - مجاز ذكر او تم غرضه عمل عليه كل كما هو
ثبوتات لزوجين وكوهما بالشيء في جميع ما ذكر في الولد
تخوه اذ لو كانت تعالى كذلك لزم ان يماثل الخوادث كيقول
تبارك وتعالى ليس له كفوا احد فلا ولد اذ لا ولد صاحبه ولا
ولدا اذ لا ما تملكه بيته وبين الخوادث يوجه من الوجوه
تبارك رب العالمين والوحدانية اي لا شائى له في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله يعني ان الوجودانية في حقه تعالى يتعمل
عليه ثلثه - اوجه اذها شئ الكثرة في ذاته وتسمي الكم المنحل
والشائى شئ انظر له تعالى جل وعز في ذاته وصفه من صفاته
وتسمي الكم المنفصل الثالث استقراره تعالى بالابديا وهو
مطلق والندب العالم بلا واسطة ولا معاينة قدام مؤثره
تعالى في اثره عموما قال جل وعز من قايلا تاك شئى
خلقناه بقدره وقال تعالى تكلم الله بكم لانه الله خالق كل
شئى فا عباد ووقال جل وعز وعنه لم يملك السموات
والارض وقال تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون
فهل من صفات الاولي تسمية وهي الوجودية وحدها
سلبية وحقيقة الصفة التسمية في حال الواجبة للذات
مادامه الذات غير معلقة بعلقه كالتحيز مثلا للجزم فانه
واجب للجزم مادام الجزم فيه موجودا وليس شئى تسمى

Copyrighted material